والفعل مع فاعله والمبتدا مع خبره ولم يقل والجملة لان الجملة اعم من ان تكون اسمية او فعلية
تقريبا على المبتدي او يكون فعل ذلك من جهة انه اذا قال والمبتدا مع خبره اعم من ان يكون خبر
المبتدا الثاني مفردا مثل زيد جاريته ذاهبة او يكون فعلا وفاعلا مثل زيد جاريته ذهبت
ولو قال وجملة على تقدير ان الجملة ذات الوجهين والاسمية عنده ما كانت من اسمين مثل
زيد قائم كانه يوهم بقوله وجملة ان المبتدا الثاني لا يقال فيه مبتدا وانما يقال فيه مع خبره
جملة في موضع الخبر وهذا انفتح تلمح بعيد والله تعالى اعلم قال الشيخ رحمه الله تعالى **باب**
العوامل الداخلة على المبتدا والخبر وهي ثلاثة اشياء كان واخواتها وان واخواتها وظننت
واخواتها **ش** لما فرغ رحمه الله تعالى من باب المبتدا والخبر اتى بعدهما بالعوامل الداخلة عليهما
عليهما وتسمى هذه الثلاثة نواسخ الابتداء لانها تدخل على المبتدا فتنسخ عنه حكم
الابتداء اي عمل الابتداء وتصير هي العاملة فيه فاما كان واخواتها فانها ترفع المبتدا و
يقال فيه اسمها وتنصب الخبر ويقال فيه خبرها **و**اما ان واخواتها فهي بالعكس تنصب
المبتدا ويقال فيه اسمها وترفع الخبر ويقال فيه خبرها **و**اما ظننت واخواتها فانها
تنصبهما معا ويقال فيهما مفعولا ظننت على حسب ما يتبين ان شاء الله تعالى قال
الشيخ رحمه الله تعالى فاما كان واخواتها فانها ترفع الاسم وتنصب الخبر وهي كان و
امسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس وما زال وما انفك وما فتئ وما برح وما دام وما
تصرف منها نحو كان ويكون وكن واصبح ويصبح تقول كان زيد قائما وليس عمرو
شاخصا وما اشبه ذلك **ش** اعلم ان كان واخواتها من العوامل الداخلة على المبتدا
والخبر على الصفة المتقدمة المذكورة **و**العوامل الداخلة على المبتدا والخبر على قسمين
بين افعال وحروف فاما الافعال فهي كان واخواتها وظننت واخواتها **و**الحروف ان واخواتها
ولا التي للتبرئة وما الحجازية وجميع هذه العوامل الداخلة على المبتدا والخبر بتغير المبتدا
والخبر لانها عوامل لفظية وعامل المبتدا معنوي وهو الابتداء ولا يصح قيام العامل المعنوي

مع وجود

مع وجود اللفظي واعلم ان من النحويين من يطلق على كان واخواتها باب الحروف كابي القاسم
الزجاجي حيث قال باب الحروف التي ترفع الاسم وتنصب الخبر وما ذلك الا لكونها نقصت عن
درجة الافعال من جهة ان الافعال اذا اسقطت يسقط بسقوطها الحدث وسقوطها الحدث
يتضمن سقوط الزمان **و**كان واخواتها اذا اسقطت انما يسقط بسقوطها الزمان فقط
وبيان ذلك انك تقول كان زيد قائما فالمفهوم من هذا الكلام هو اسناد القيام الى زيد و
ان كان ذلك القيام كان منه فيما مضى من الزمان فاذا قلت مثلا زيد قائم واسقطت كان
بقي الاسناد ويكون القيام موجودا ولم يسقط بسقوطها الا الزمان فقط فهي قد نقصت
عن درجة الافعال بهذا الاعتبار ولانها ايضا لا مصدر لها لانك لا تقول كان زيد منطلقا
كونا او يجوز تسميتها حروفا باعتبار ما يوجد في كلام المتقدمين من ان الحرف يطلق بازاء
الكلمة ويطلق عندهم على قسيم الاسم والفعل وقد يطلق عندهم بازاء الحركة ويطلق
على حروف الهجاء قالوا والعرب تقول كتبت هذه الحروف وهي تريد زيدا مثلا او قام
او احد حروف المعجم **قوله** فاما كان واخواتها فانها ترفع الاسم وتنصب الخبر اعلم
ان كان واخواتها انما رفعت الاسم ونصبت الخبر لانها مشبهة بالافعال المتعدية
الى مفعول واحد ووجه الشبه بينها وبين الافعال المتعدية الى مفعول واحد ان كان
واخواتها افعال والمتعدية افعال وكل واحد من القسمين يطلب اسمين وقولهم
في الاسم المنصوب بعد اسم كان خبر كان مرادهم بذلك الخبر الذي نصبته كان وهو
خبر عن المبتدا او خبر اسم كان فيكون على حذف مضاف **قوله** وهي كان وامسى واصبح
الى قوله وما دام ذكر صار واستغنى بها عما هو في معناها وهو غدا وراح وآض و
عاد **و**زاد بعضهم آل وقعد في قولهم شحذ شفرته حتى قعدت كانها حربة
والنحويون فسروا قعد بمعنى صار على هذا المثال الا الزمخشري فانه قاس عليه وعليه
اخذ قوله تعالى فتقعد ملوما محسورا وجاء بمعنى صار في قولهم ما جاءت حاجتك

Copyright © King Saud University